

إستراتيجيات تعليم مهارة الكتابة في مركز ترقية اللغة العربية

Moh. Ulum

Universitas Nurul Jadid Paiton Probolinggo

mohulum001@gmail.com

مستخلص البحث

تعتبر الكتابة أكثر مهارات اللغة الأربع تعقيدا، لأنها تحتاج إلى القدرة على الاستماع الجيد كما لا تخلو من القراءة وفهم معانيها ثم التعبير عما يفهمه الكاتب من المسموع والمقروء بشكل كتابي مع مراعاة قوانين الكتابة وقواعدها الصحيحة نحوية كانت أو صرفية. وقد استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي وجمع البيانات بطريقة الوثائق والملاحظة والمقابلة، وفي تحليل البيانات قد استعمل الباحث التحليل الاستقرائي.

وقد دلت نتائج البحث على أن المركز يستخدم منهج تعليم اللغة العربية بشكل كامل متكامل حيث تدرس المواد التعليمية كمادة الإنشاء وغيره كل ليالي وتبدأ حصة التعليم في الساعة الثامنة وتتم في الساعة العاشرة ليلا، بالإضافة إلى ذلك طبق المركز الأنشطة غير المهجية أو البرامج الإضافية كالخطابة والمناقشة وغير ذلك. وهذه الاستراتيجيات هما مما يؤدي إلى ترقية مهارة الطلبة الكتابية ترقية إيجابية. ذلك لأن المركز قد رأى أن تعليم مهارة اللغة العربية سيتم بنجاح بتدريب الطلبة على التعبير التحريري أو الكتابي بالجهد والاستمرار.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التعليم، مهارة الكتابة

أساسيات البحث

أ. المقدمة

كانت مهارة الكتابة تحتاج إلى عمليات ذهنية وتناسق حسي حركي يشبهان إلى حد بعيد ما تحتاج إليه مهارة النطق والحديث.¹ فلا بد للكاتب والمتحدث من ترجمة أفكاره إلى رموز منطوقة في حالة الحديث ومدونة في حالة الكتابة حتى يوفر للسامع أو القارئ وسيلة اتصال تعينه على فهم ما يعنيه. أي أن كلا من المتحدث والكاتب يسترجع ما استوعبه من كفاءة لغوية أثناء الاستماع والقراءة، ويستخدم هذه الكفاءة في أداء لغوي مقروء أو مسموع. ولذا، تعتبر الكتابة إيجابية إنتاجية تتطلب فيمن يزاؤها معرفة بعناصر اللغة من قواعد ومفردات، وسيطرة تامة على حسن اختيار ما يتناسب منها مع الأفكار التي يريد الكاتب التعبير عنها. وقد لاحظ المربون أن الدارس الذي يتفوق في مهارة الكتابة والحديث يمتاز بقدرة فائقة على القراءة والاستماع والفهم ولم يثبت العكس. فكثير من الدارسين يتقنون الاستماع والفهم والقراءة ولا يظهرون نفس هذا القدر من النجاح في أداء مهارات الكتابة والحديث.

ثم رأى الناقه وطعيمة أن الكتابة هي من أهم المهارات اللغوية الأربع وتعتبر القدرة عليها هدفا رئيسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية، وهي كفن لغوي لا تقل أهمية عن الحديث أو القراءة. فأنها دليل على نعمة العقل الإنساني وعظمته حيث ذكر علماء الأنثروپولوجيا أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فالكتابة سجل تاريخه وحافظ على بقاء ثقافته وتراثه، ولا تستفيد المجتمعات وتفيد من إنتاج العقل الإنساني الذي لا بد من الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره.²

¹ صلاح عبد المجيد العربي. ١٩٨١. تعلم اللغات الحية وتعليمها. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١. ص: ١٨٠
² محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. إيسيسكو: المنظمة الإسلامية المصرية. ص:

ولتعويد استخدام اللغة العربية، قام المراكز المعنية بتعليم اللغة العربية بإندونيسيا بتطوير استراتيجيات الموجودة التي ملكها المعلم في المدارس وتطبيقها بهدف تحقيق الأهداف التعليمية لموقف التدريس جذابة أم كانت فعالية. ويمكن للمعلم أن يستخدم من طرق تدريس ومهارات تدريسية تتلاءم مع خصائص الطلاب حتى إلى أن يكون الطلاب على نجاح باهر.

ومن بين تلك المراكز المذكورة أعلاه مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي ببطان الذي يهتم بتعليم اللغة العربية كاملا من حيث مهارتها الأربع مع استخدام العديد من الاستراتيجيات التعليمية. وتعليم مهارة الكتابة في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي ببطان يجذب الباحث للقيام بالبحث والدراسة.

ب. أسئلة البحث

انطلاقا من المقدمة، يود الباحث في هذا البحث الإجابة عن الأسئلة وهي:

- ١- ما استراتيجيات تعليم مهارة الكتابة في مركز ترقية اللغة العربية؟
- ٢- ما أثر الاستراتيجيات في تعليم مهارة الكتابة لطلاب مركز ترقية اللغة العربية؟

الإطار النظري

أ. إستراتيجية التعليم

١- مفهوم إستراتيجية التعليم

يقصد باستراتيجية التعليم كما قال منى إبراهيم اللبودي على أنها أدوات خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر إقناعاً وأكثر ذاتية في التوجيه، وأكثر فعالية وأكثر قابلية للتطبيق في مواقف جديدة.^٣ وقال رحيم وفاردي إن استراتيجية هي الطرق المستخدمة لنيل الهدف المقرر في عملية التعليم والتعلم.^٤ ويحتاج المعلم إلى الإستراتيجية الجيدة في عملية التعليم اللغة الأجنبية من الابتدائية والمتوسطة حتى الجامعة، فأحياناً لا ينجح معلم اللغة في عملية تدريسها بسبب اختيار استراتيجية التعليمية الخاطئة.^٥ ويرى البعض أن استراتيجية التدريس تعني مجموعة تحركات المعلم التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل داخل الصف، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية للموقف التدريسي.^٦

٢- أنواع استراتيجيات التعليم

استراتيجيات التدريس أو التعليم بالنظر إلى نوعها اثنان هما:

١- إستراتيجيات التدريس الحديثة، وهي كالآتي:^٧

(١) العصف الذهني: تُسمى أيضاً الزوبعة الذهنية Brainstorming، إذ يُثار الذهن البشري في هذه الاستراتيجية ليفكر في أكثر من اتجاه وطريقة ويضع جميع الاحتمالات، بهدف الوصول لحل مشكلة أو قضية ما، ويجب أن تكون أجواء هذه الاستراتيجية مريحة وبدرجة عالية من الحرية في التعبير

^٣ منى إبراهيم اللبودي. ٢٠٠٣. الحوار وفتياته واستراتيجيته وتعليمه. القاهرة: مكتبة الوهبة. ص: ٧٦

^٤ Rahim dan Farida. 2007. *Pengajaran Bahasa di Sekolah Dasar*. Jakarta: Bumi Aksara. Hal: 36

^٥ Iskandar Wassid dan Dadang Sunandar. 2008. *Strategi Pembelajaran*. Bandung: PT Remaja Rosda Karya. Hal: 168

^٦ أوريل بحر الدين. ٢٠١١. *مهارات التدريس*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق. ص: ١٤٧

^٧ بسمة حسن، إستراتيجيات التدريس الحديثة للصفوف الأولية، almrsal، اطلع عليه بتاريخ. بتصرف بواسطة نهاد مُجد إدريس الشريف (انظر في <https://hyatok.com/>).

- والتحدث، الأمر الذي ينشط المتعلم ويفعله في أي موقف تعليمي في جو من الاحترام وتقبل آراء الآخرين التي هي مصدر لتبادل الخبرات والمعلومات.
- (٢) استراتيجية التعلم الاجتماعي (التعلم بالنمذجة): هي الاستراتيجية التي يتعلم فيها الطالب من خلال المواقف، وتلقي الملاحظات والانتباه؛ أي إنها تقوم على التجارب واستخدام الوسائل والنماذج المختلفة، فالعملية التشريحية كوسيلة لتعليم طلبة الطب البشري هي خير مثال على هذه الاستراتيجية.
- (٣) استراتيجية العمل الجماعي: وفي هذه الاستراتيجية يقسم الطلبة إلى مجموعات من ٣-٤ أفراد ويكون لهم هدف مشترك، فيتبادلوا المعرفة والمهارة فيما بينهم للوصول إلى هذا الهدف، وأقرب مثال على ذلك هو توزيع الطلبة في الصف لعمل وسيلة تعليمية أو طلاب الجامعة لعمل مشروع تخرج، إذ يتحقق بهذه الاستراتيجية العديد من الأهداف التعليمية، أهمها تركيز مفهوم التعاون بين المعلمين وتطوير علاقة الاحترام بينهم، وكذلك توجيههم إلى التعلم الذاتي وحل المشكلات.
- (٤) استراتيجية المناقشة: في هذه الاستراتيجية يأخذ الطالب جانباً من دور المعلم، إذ يدفع المعلم الطلاب للتفكير ومشاركة الرأي، وإعداد الدروس، فيجمعوا المعلومات ويناقشوها وفي النهاية يقيمون نتائجهم، ومن الجدير ذكره أن هذه الاستراتيجية قديمة تُنسب للفيلسوف سقراط.
- (٥) استراتيجية الكرسي الساخن: توضع المقاعد الدراسية فيها على شكل دائري، ويوضع الكرسي في المركز، فتطرح الأسئلة على واحد من الطلاب، مما يساهم في تعزيز قدرة المجموعة في بناء الأسئلة وتبادل الأفكار، ويكون دور المعلم هو تنشيط هذا التفاعل فيما بينهم.
- (٦) استراتيجية أعواد الثلج: في هذه الاستراتيجية تكتب أسماء الطلاب على أعواد الثلج، لتوضع جميعها في علبة، ثم يسحب المعلم الأعواد عشوائياً ومن يظهر اسمه يُسأل لأسئلة يجب عليه الإجابة عليها، وبالتالي

فلاستراتيجية تعتمد على عنصري التشويق ولفت الانتباه، وهي أكثر الاستراتيجيات التي تناسب المراحل الدراسية المبتدئة.

٢- استراتيجيات التدريس التقليدية، وهي كالتالي:^٨

(١) استراتيجية المحاضرة: هي من أقدم ما عرف الإنسان من استراتيجيات في التدريس، وقد شاع اتباعها في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وفيها يكون الأسلوب الشفوي هو سيد الموقف، ونظرًا للتقنيات الحديثة وتعدد الوسائل التكنولوجية فقد انخفض استخدامها في العديد من المؤسسات التعليمية، ولكن هذا لا يعني دورها الهام في العملية التعليمية ككل.

(٢) استراتيجية المناقشة المنظمة: وهي الاستراتيجية التي يكون العبء الأكبر فيها على عاتق المدرس، إذ تشير الدراسات إلى أن ٩٠% من وقت الدرس من ينظمه هو المدرس، فهو يعتمد فيها على مهارتي الإلقاء الشفوي والكتابة، وينظم الحصة الدراسية بما فيها من طلاب ووسائل، فهو من يستثير أفكارهم وينظمها ويحاورهم في الحثيات العلمية للوصول إلى الهدف المطلوب، وفي النهاية يقيم مدى استيعابهم من خلال طرح الأسئلة الخاصة بموضوع الدرس.

٣- اختيار الاستراتيجيات

ومن أهم الأمور في اختيار استراتيجية تعليم اللغة هو اختيار المعلم استراتيجية التعليم والتعلم المناسبة بميول الطلبة، وعلى المعلمين أن يبذلوا جهودهم وأفكارهم لإيجاد الإستراتيجية المختارة. وبعد اختيار إستراتيجية التعليم لابد للمعلم أن يعد كل ما يتعلق بعملية التعليم والتعلم من ناحية المدخل والطريقة المتلائمة. وأما استراتيجية التعليم بمعنى طريقة التعليم فهي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل،

^٨ محمود قاري عبد العلي، استراتيجيات التدريس، sst5، اطلع عليه بتاريخ ١٨-٧-٢٠١٩. بتصرف (انظر في

وأقل الوقت والنفقات، وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرا من النواقص التي يمكن في المنهج أو في الكتابة أو التلاميذ.

ب. مهارة الكتابة

١- مفهوم مهارة الكتابة

يضيّق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقصر على النسخ Copying أو التهجئة Spelling ويتسع في بعضها الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على اختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.

مهارة الكتابة هي إحدى المهارات اللغوية التي تتركز في القدرة على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا^٩، ومن أغراضها تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة المألوفة وإدراك ما فيها من قيم وتنمية قوة الملاحظة والفهم كأساسين لإثراء وتنشيط عملية التفكير وتعميق التعبير.

وأهمية تحديد مفهوم الكتابة لا تقتصر على مجرد الرغبة في تحديد المفاهيم وإنما تتعداها إلى ما تنعكس عليه هذه المفاهيم من إجراءات وما يستلزمها من تطبيقات تربوية. فالدين يضيّق عندهم مفهوم الكتابة يقصرون جهدهم في برامج تعليم العربية على تدريس الطلاب على النسخ والتهجئة. بينما يلتزم الآخرون بتنمية قدرة الطلاب على اختيار الموضوع الذي يستحق الكتابة فيه والقدرة على تنظيم وعرضه بطريقة مقنعة ومشوقة في آن واحد. والكتابة بالفعل نشاط إيجابي، ففيها تفكير وتأمل وفيها عرض وتنظيم وفيها بعد ذلك حركات عضلية^{١٠}.

^٩ محمود كامل الناقة، المرجع السابق، ص: ٢٣٢

^{١٠} رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى، القسم الثاني. ص: ٥٨٩-٥٩٠

الكتابة المقصود بها ما يشمل الخط والإملاء والتعبير، لأنها الأداة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة، فإذا نظرنا إليها من حيث هي مجرد تجويد خطي فهي خط ، وإذا نظرنا إليها من حيث هي مجرد رسم أملائي فهي إملاء، وإذا نظرنا إليها من حيث هي تعبير أسلوبى عن أفكار الكاتب فهي تعبير، ولكن إذا ما أطلق إسم الكاتب في المجال العام فإنه ينصرف عادة إلى الخط لأنها تقابل القراءة، وإذا أطلق إسمها في مجال المثقفين فإنه ينصرف إلى التعبير، إذ منها الكتابة الأدبية والكتابة الصحيحة.^{١١}

قد يتصور البعض خطأ أن الكتابة مهارة بسيطة تتركز في القدرة على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً طبقاً لما اتفق عليه أصحابنا من أشكال لهذه الحروف والكلمات، ومع هذا جزءاً مهماً من مفهوم الكتابة إلا أن مفهوم الكتابة أوسع من هذا وأشمل. فالكتابة تشير إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كل منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب. هذه الأنشطة تبدأ بتحويل المسموع في اللغة إلى شكل مرئي متفق عليه، وهذه العملية لا تتضمن أكثر من ربط الرموز الصوتية بالرموز المرئية أي كتابة الأصوات بالحروف الدالة عليها. يتلو ذلك كتابة وحدات لها معنى كالكلمة والجملة، وكلتا العمليتين كتابة الحروف ثم كتابة الكلمات (الحروف مكونة كلمة صحيحة) وكتابة الجمل يتم التركيز فيها على الرسم الكتابي لرموز اللغة وترتيب هذه الرموز في تتابع كتابي كتتابعها الصوتي، وكلها تسمى الهجاء والخط ونستطيع أن نطلق على هذا الجانب من النشاط في الكتابة الجانب الحركي أو المهارة الحركية في الكتابة.^{١٢}

ونشير هنا إلى أن الكتابة عملية ذات شقين، أحدهما آلي، والآخر عقلي.^{١٣} والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية (الحركية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية،

^{١١} محمود على السمان. ١١١٩. التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف. ص: ٢٢٤

^{١٢} محمود كامل الناقه، المرجع السابق، ص: ١

^{١٣} عبد المجيد عيساني. ٢٠١١. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة. القاهرة: دار الكتاب الحديث. ص: ١٢٨-١٢٩

ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية، أي النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة، مثل رسم الحروف وأشكالها، والحروف التي يتصل بعضها ببعض، وتلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة. وعلامات الترقيم، ورسم الحركات فوق الحرف أو تحته، أو في نهايته، ورسم أو عدم رسم همزات القطع والوصل. وهذه العناصر وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيرا، إلا أنها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها-أحيانا-لبسا، أو غموضا في المعنى. عند عرض مهارة الكتابة، ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجيا، ثم التوسع رويدا رويدا، وذلك لمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب للكلمة العربية.

أما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، والمفردات، واستخدام اللغة هي مرحلة لا شك متأخرة عن الأولى. ثم تنقيح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والإحكام وتعميق التفكير، ويميز هذا التعريف بين مستويين للكتابة:^{١٤}

(أ) مستوى ظاهري يهتم بالخط والتهجي وتنظيم الجمل والفقرات واهتميش والترقيم. ومن ذلك، حمل التلميذ على اتباع القواعد والصفات الخاصة بكل حرف، من حيث حجمه، وكيفية اتصاله بغيره، وامتلاء الأجزاء أو رقتها، وميلها واستقامتها، وطولها وقصرها وغير ذلك من الأصول الفنية، أي تمكن المتعلم من الكتابة بسرعة معقولة في وقت معقول بخط واضح تسهل قراءته، وذلك بتمرين اليد والأعصاب الحركية فيها التي تمكنه من رسم الحرف رسما ييسر فهمه، وكتابة كلمات موافقة للقواعد الإملائية وتكوين العبارات والجمل والفقرات المعبرة.

(ب) ومستوى باطن يهتم بالمحتوى وبناء الأفكار، ومنه فهي قدرة ومهارات: عقلية وجسمية وحس حركية، ويختلف في أسبقية تعليم المستوى الأول أو الثاني أثناء تعليم الكتابة، وما هو مناسب أكثر لسن وقدرات الطفل.

^{١٤} عبد المجيد عيساني. المرجع السابق. ص: ١٢٩-١٣٠

٢- أهمية تعليم مهارة الكتابة

تعد الكتابة أعظم اختراعات الإنساني في حاضرة وماضية، إذ حفظ بها المعارف والعلوم، ولو لاها لبقيت حياتنا بدائيه ومختلفه. والكتابة وسيلة لحفظ المعرفة، لكي نعود إليها متي شئنا ونطالعها في الوقت الذي نريد.^{١٥} تعتبر الكتابة أكثر مهارات اللغة الأربع تعقيدا، ففي الإستماع يقوم الطلاب بتفسير وتحليل ما سمعوه أو قرأوه، وفي التحدث يكون الطلاب مشغولين بإيصال أفكارهم وأحاسيسهم للآخرين، أما في حالة الاتصال من خلال الكلمة المكتوبة فتستحوذ على درجة معينة من الجسم، ويتطلب مقدرة من الكاتب لكي تكون مؤثرة، وعلى ذلك كثيرا ما يفشل الطلاب في التمكن من مهارة الكتابة في لغتهم الأصلية.^{١٦} رأى عليان أن الكتابة هي مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية، وتعتبر دليل نعمة العقل البشري، وأعظم ما إنتاجه العقل الأنساني، ولا نغالي إذا قلنا: إن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فكم ضاع من تراث الأمم بسبب عدم تسجيله كتابة، وكم من أمم خلدتها التاريخ بسبب تسجيل تراثها كتابة.

اعتمادا على رؤية جابر وعليان السابق جدير بالقول أن تعليم الكتابة هي أقصى أهداف تعليم المهارات اللغوية الأربع لمهمته نحو تطور الحضارة الإنسانية وثقافتها لأجل ترقية المعارف والمعلومات والإبتكارات نحو مراحل متقدمة في حيات الإنسان. ومن هنا نقتصر أن الكتابة من أهم المهارات اللغوية ويمكن أهميتها فيما يلي:

^{١٥} وليد أحمد جابر. ٢٠٠٢. تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

ص: ١٧٥

^{١٦} فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف. ٢٠٠٣. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب. القاهرة: مكتبة وهبة. ص: ١٨٧

- أ. الكتابة هي ذاكرة الأفراد والشعوب، حيث تحتفظ بخلاصة فكر الأمة وتراثها وتصونه من الضياع، فإن الكتابة تحفظ ما يريد الأفراد حفظه من ذكريات وخواطر وما إلى ذلك.
- ب. الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق، وقد أكد القرآن في المعاملات والمواثيق قال الله تعالى : يأيتها الذين ءامنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوا وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل.
- ج. الكتابة أداة الإبداع ووسيلته، فهي التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء، وهي التي حفظت لنا أروع النماذج الأدبية وأرفعها.
- د. الكتابة أداة من أدوات الإعلام والدعوة خصوصاً في عصرنا الحاضر، فهي تلعب دوراً هاماً في مختلف المجالات.
- هـ. الكتابة قوام المعاملات التي تنظم الشؤون الدولية محلياً فيها.
- و. الكتابة أداة من أدوات المعرفة والتثقيف والتعليم فهل يمكن تصور أن تكون هناك مدارس أو كليات أو معاهد دون الكتابة.^{١٧}
- وهكذا يتضح لنا أن الكتابة ذات أهمية قصوى في حياتنا بمختلف جوانبها الخاصة والعامة. ولمكان الكتابة الثقافية اتجهت العناية إلى تدريب التلاميذ على أربعة أمور:
- أ. قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة.
- ب. رسم الحروف رسماً صحيحاً.
- ج. وإجادة الخط، أي كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة.

^{١٧} محمد صالح الشنطي. ١٩٩٦. المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها. المملكة العربية السعودية، دار الأندلس.

د. والتعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة ذلك أم الكتابة من العناصر الأساسية في العملية التربوية. وفي تعليم اللغة كما أنها تمثل من بين المهارات اللغوية مهارة الإرسال.^{١٨}

٣- أهداف تعليم مهارة الكتابة

الكتابة نشاط معقد جدا، لذلك فإن تعريف الكتابة الجيدة أمر يصعب الوصول إليه. وهناك أهداف متنوعة كثيرة لتعليم الكتابة من أهمها أن الكتابة تتناول خمسة عشر جوانب هي:^{١٩}

(أ) الخط الواضح ومهاراته الفرعية مثل : مراعاة الحروف التي تكتب فوق السطر والحروف التي تنزل عنه، والحروف المطموسة وغير المطموسة، وأسنان الحروف وغير ذلك.

(ب) النهج السليم لحروف الكلمات، بمعنى مراعاة ترتيب حروف الكلمة وفق نطقها، ومراعاة الحروف التي تنطق ولا تكتب، ومراعاة الفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والتنوين والإدغام وغير ذلك.

(ت) تركيب الجمل وتضافرها بحيث تحمل معنى ومضمونا، ويتضمن هذا العنصر مراعاة القواعد النحوية والصرفية في الكتابة.

(ث) كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.

(ج) كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

(ح) إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم.

(خ) إتقان الكتابة بخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس.^{٢٠}

(د) إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.

^{١٨} محمد إبراهيم الخطيب. ٢٠٠٣. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة. ط: ١. ص: ١١٥-١١٩
^{١٩} ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. ١٩٩١. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها. الرياض: دار الغالي. ص:

^{٢٠} محمد كامل الناقية ورشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص: ٢٠٤، وانظر: رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص: ١٢١-١١٧

- ذ) معرفة علامة الترقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها.
- ر) معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة و العكس.
- ز) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات.
- س) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات الصحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة وبنائها بتغيير المعنى.
- ش) ترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- ص) استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.
- ض) سرعة الكتابة معبرا عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.
- وقسمت هذه الأهداف إلى قسمين كبيرين. فالأهداف السبعة الأولى هي الأهداف الحركية. وأما الأهداف الخمسة الأخيرة هي الأهداف السلوكية والمعرفية. ونستطيع أن نخرج الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو أن يستطيع الطلبة أن يعبروا عما في ذهنهم وفكرتهم كتابة صحيحة باللغة العربية ليفهم القارئ.

٤- أنواع تعليم مهارة الكتابة

- هناك أربعة مجالات رئيسية تعلم الكتابة باللغة العربية وهي:
- أ) كتابة الحروف العربية
- ب) كتابة الكلمات بهجاء سليم
- ت) تكوين تراكيب وجمل عربية يفهمها القارئ
- ث) استخدام التراكيب والجمل العربية في فقرات تعبر عن أفكار الكاتب بوضوح. ومعنى هذا أننا سنعلم الكتابة في اللغة العربية من خلال المجالات التالية:

١) الإملاء (الهجاء) ينقسم إلى:

- إملاء منقول

- إملاء منظور

- إملاء اختباري

(٢) الخط

(٣) التعبير أو الإنشاء وينقسم إلى:

- التعبير البسيط

- التعبير الموجه

- التعبير الحر

٥- طريقة تعليم مهارة الكتابة

هناك طرائق كثيرة يمكن استخدامها لتعليم مهارة الكتابة منها:^{٢١}

(أ) عدم توازي سيقان حروف اللغة الأجنبية في داخل الكلمة الواحدة، فبعض الحروف تكون زاوية فائمة على سطر الكتابة بينما تميل حروف أخرى ناحية اليمين واليسار.

(ب) عدم تناسق حروف اللغة الأجنبية في الحجم فبعضها أكبر من اللازم والآخر أصغر مما ينبغي.

(ت) عدم ترك مسافات مناسبة بين الحروف في الكلمة الواحدة وبين الكلمات في الجملة الواحدة.

(ث) عدم قدرة الدارس على رسم حروف اللغة الأجنبية بطريقة تساعد على سرعة الكتابة.

(ج) عدم قدرة الدارس على الكتابة على استقامة السطر الموجود في كراسه فبعض الحروف والكلمات تعلو عن السطر بينما يهبط بعضها عن مستواه.

(ح) الكتابة بطريقة تصعب قراءتها لعدم تمييز الدارس بين الحروف المتشابهة من ناحية الشكل.

(خ) كتابة نموذج واضح في أعلى الصفحة ويقوم الدارس بتقليده بادئا من أسفل الصفحة حتى يكون النموذج واضحا أمامه في كل مرة.^{٢٢}

^{٢١} صلاح عبد المجيد العربي. المرجع السابق. ص: ١٨١-١٨٣

منهجية البحث

وقد استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي. وأما مدخل البحث الذي استعمله الباحث هو المدخل الوصفي والتحليلي. وأما مصادر البيانات التي اعتمدها الباحث فهي معلم مادة مهارة الكتابة والطلبة في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي ببيضان. ثم جمع الباحث البيانات التي تتعلق بتعليم مهارة الكتابة بطريقة الوثائق والمقابلة والملاحظة لعملية تعليم اللغة العربية عامة وتعليم مهارة الكتابة خاصة. ثم قد حلل الباحث البيانات التي جمعها بطريقة التحليل الاستقرائي.

عرض البيانات ومناقشته

أ. نبذة عن مركز ترقية اللغة العربية

قد أسس مركز ترقية اللغة الأجنبية رسمياً في السنة ١٩٨٩ م، وهو من المراكز اللغوية (العربية) الموجودة تحت إشراف مؤسسة معهد النور الجديد الإسلامي ببيضان. أراد مدير المعهد في أول تأسيسه الإسهام في تمكين الطلبة من كفاءة اللغة العربية بمهارتها الأربع كي يستعد الطلبة ويعدون أنفسهم لمواجهة المستقبل ومواكبة الثورة الصناعية الرابعة.

ب. المنهج والأساتذة في مركز ترقية اللغة العربية

كان في مركز ترقية اللغة العربية منهج تعليم اللغة العربية الكامل المتكامل، وهذا المنهج التعليمي مطبق في العملية التعليمية التي تجري كل ليالي منذ الساعة الثامنة إلى الساعة التاسعة لخدمة التعليم الأولى ومنذ الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة لخدمة التعليم الثانية طوال الأسبوع إلا ليلي الثلاثاء والجمعة حيث أشرفه عليها

^{٢٢} إبراهيم حماده. ١٩٧٨. الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر.

الأساتذة والأستاذات. وأما مواد تعليم اللغة العربية التي تدرس في هذا المركز فهي مادة النحو والصرف والكلام والقراءة والكتابة والترجمة والبلاغة وما إلى غير ذلك. وتهدف هذه العملية التعليمية إلى إكساب الطلبة وتمكينهم من المهارة العربية بشكل كامل متكامل.

إضافة إلى ذلك لهذا المركز برامج إضافية كالحطابة والمناقشة والمجادلة وتقديم القصة بالإنشاء وهي تلقى باللغة العربية الفصحى كلاما وكتابة حيث قد رافق إجراء هذه البرامج اللغوية الأساتذة والأستاذات والمشرفون والمشرفات.

ج. مراحل التعليم ومميزات مركز ترقية اللغة العربية

كانت مراحل التعليم في مركز ترقية اللغة العربية ثلاث سنوات. وتشتمل السنة الأولى من المرحلة الأولى ١ والمرحلة الأولى ٢ للطلبة الجدد، فيلها المرحلة الوسطى ١ والمرحلة الوسطى ٢ للطلبة المتوسطة في السنة الثانية ثم المرحلة العليا ١ والمرحلة العليا ٢ للطلبة المتقدمة في السنة الثالثة أو الأخيرة. لقد سبق القول عن عملية تعليم اللغة العربية وموادها الدراسية. إلى جانب ذلك أهم شيء في هذا المركز بل هو من مميزات المركز عند تعليم اللغة العربية حيث تلقى المحاضرة باللغة العربية ومنذ اختبار القبول- بالنسبة للطلاب الجدد- قد قرر المركز عن وجوب الإقامة في المركز ويلزمهم على ممارسة التعبير كلاما وكتابة باللغة العربية، وهذا القرار واجب على الإطلاق.

د. إستراتيجية تعليم اللغة العربية (مهارة الكتابة)

لقد لاحظ الباحث عن العملية التعليمية في مركز ترقية اللغة العربية فإنها تلقى باللغة العربية وقد ترجمها الأساتذة حسب الحاجة إليها. وكذلك الطلبة قد تدخل في العملية التعليمية وهو يسألون ويتسائلون ويكتبون باللغة العربية، ووجوب التعبير باللغة العربية قد واعي عنه الجميع من الأساتذة سواء في داخل الفصل أو خارجه، وقد أصبح الأساتذة أسوة لغوية بالنسبة للطلاب، والطلاب يكتسبون اللغة العربية من الأساتذة، يستمعون إلى كلام الأساتذة العربي ويقلدونه أينما كانوا.

ثم بعد تمت العملية التعليمية في الفصل هم يرجعون إلى غرفتهم (سكانهم) ويجب على الطلبة التعبير باللغة العربية كل وقت وحين في الأنشطة غير المنهجية كالمخاطبة وتقديم القصة والمناقشة وما إلى غير ذلك. وكل هذه الأنشطة لا بد من الإنشاء بشكل كتابي أو ورقي وتفويضه إلى الأساتذة للتصحيح. وقد أشرف على الطلبة نهارا وليلا الأساتذة والمشرفون في ممارسة اللغة العربية في كل الأنشطة اللغوية أو البرامج الإضافية. وقد ساعد الطلبة المتوسطون والمتقدمون إخوتهم الطلبة الجدد في ممارسة اللغة العربية خاصة في الأنشطة غير المنهجية أو البرامج الإضافية كالمخاطبة والمناقشة وتقديم القصة وغيرها، وهم يتكلمون ويكتبون باللغة العربية في كل الأعمال اليومية حيث يشد بعضهم بعضا في تحقيق الكفاءة والمهارة اللغوية.

إضافة إلى ذلك قد قرر المركز القانون (العقاب أو التعزيز) لمخالفي اللغة العربية، أي من لا يتكلم باللغة العربية ولا يكتب الواجب على حسب دوره في الجدول، ينال العقاب، عليهم القيام بحفظ المفردات وتركيبها حتى تكون جملة مفيدة ففقرة ثم تفويضها إلى الأساتذة بعد ذلك، وهذا القرار اتفق عليه الجميع وأشرف عليه الأساتذة ولاحظ الجاسوس اللغوي ممارسة اللغة العربية.

والتدريب على الإنشاء أو الكتابة الذي يرقيه المركز في البرامج غير المنهجية على سبيل المثال في برنامج اللغة العربية الصباحي أمام الغرفة حيث يطلب الأستاذ أو المشرف من الطلبة كتابة الإنشاء باللغة العربية بعنوان معين ثم قدم الإنشاء على الأستاذ للتصحيح. ثم طبقت الأنشطة اللغوية العربية منهجية كانت أو غير منهجية أي إضافية- كما سبق ذكره- منذ أول دخول الطلبة الجدد وهم يتعلمون التعبير شفويا كان أو كتابيا تدريجيا (حيث يتعرف الطلبة على الحروف الصحيحة وكتابة الكلمة أو الألفاظ وكتابة صحيحة وتركيب الجمل المفيدة القصيرة فالجمل المتوسطة، وهلم جرا) في المرحلة الأولى إلى نهاية مرحلة الأولى ٢ في مركز ترقية اللغة العربية. وبتطبيق هذه إستراتيجية التعليم في ترقية مهارة الإنشاء تترقى كفاءة الطلبة اللغوية في مهارة الكتابة القصيرة (الإملاء البسيط أو المقيد والإملاء الموجه) قليلا

فقليلًا، ثم قد أعطى الأستاذ الأمثلة ثم يطلب من الطلبة واحدا فواحدا أن يتبادلوا في تركيب الجمل القصيرة في كراستهم ثم يطلب منهم التقدم للكتابة في السبورة كي يلاحظ كتابته جميع الطلبة، وعلى سبيل المثال تركيب الجملة الاسمية والجملة الفعلية كالتالي:

- الجملة الإسمية: أحمد يتعلم اللغة العربية في...

- الجملة الفعلية: يتعلم أحمد اللغة العربية في...

ثم يطلب الأستاذ من الطلبة واحدا فواحدا قراءة الجملة في السبورة قراءة صحيحة وواضحة. إضافة إلى ذلك بإمكان الأستاذ أن يأمر الطلبة بتركيب الجملة الأكثر عددا في كراستهم فيقدمونها إلى الأستاذ للتصحيح.

مما عرض الباحث عن استراتيجية تعليم مهارة الكتابة في مركز ترقية اللغة العربية يمكن الاستنتاج فيما يلي:

في مركز منهج تعليم اللغة العربية كامل متكامل، وهو مطبق في العملية التعليمية الرسمية كتعليم مادة الإنشاء وغيره في الساعة الثامنة ليلا إلى الساعة العاشرة. وتلقى المحاضرة باللغة العربية شفوية كانت أو كتابية. ثم يلي العملية التعليمية الأنشطة غير المهجية أو البرامج الإضافية كالخطابة والمناقشة وغيرها مما يؤدي إلى ترقية مهارة الطلبة الكتابية ترقية إيجابية. وقد أجزر المركز الإقامة بمركز ترقية اللغة العربية على طلبة الجدد المقبولين في اختبار القبول لأن المركز يرى أن تعليم اللغة العربية وتعلمها لا يمكن الإمام بها إلما كافيا إلا بالتدريب المستمر في بيئة معينة. وتعليم الإنشاء يبدأ بتركيب الجمل القصيرة أو البسيطة كالجملة الاسمية والجملة الفعلية. فالحاصل أن إدماج العملية التعليمية الرسمية على أساس منهج التعليم والأنشطة غير المنهجية في مركز ترقية اللغة العربية يؤثر تأثيرا إيجابيا في ترقية لغة الطلبة الكتابية.

الاختتام

أ. الخلاصة

بعد عرض البيانات ومناقشته لقد توصل الباحث إلى نتائج البحث عن تعليم مهارة الكتابة في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي ببيطان، أهمها ما يلي:

١- في مركز منهج تعليم اللغة العربية كامل متكامل، وتدرس المواد التعليمية كمادة الإنشاء وغيره كل ليالي تبدأ في الساعة الثامنة وتتم في الساعة العاشرة. وفي المركز الأنشطة غير المهجية أو البرامج الإضافية كالخطابة والمناقشة وغير ذلك. هما مما يؤدي إلى ترقية مهارة الطلبة الكتابية ترقية إيجابية.

٢- إدماج العملية التعليمية على أساس منهج التعليم والأنشطة غير المنهجية يؤثر تأثيراً إيجابياً في ترقية لغة الطلبة الكتابية. ذلك حيث يرى المركز أن تعليم مهارة اللغة العربية سيتم بنجاح بشرط أن يتدرب الطلبة التعبير باللغة العربية بالجهد والاستمرار في بيئة لغوية.

ب. التوصيات

على مدرسي اللغة العربية في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي ببيطان أن يرقوا كفاءتهم اللغوية قبل كل شيء خاصة في تعليم مهارة الكتابة فيلاحظوا إستراتيجيات التعليم فيجدها ويطوروها على حسب الحاجة إلى أفضل صورة. وأن تتركز عملية تعليم اللغة العربية على الطلبة عن طريق إفساح المجال للتدريب الأكثر فأكثر، وأن تؤثر إستراتيجيات التعليم الذي استخدمها المعلم أو الأستاذ على الطلبة تأثيراً إيجابياً لا سيما يوجد في المركز بيئة اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

- أوريل بحر الدين. ٢٠١١. مهارات التدريس. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.
- صلاح عبد المجيد العربي. ١٩٨١. تعلم اللغات الحية وتعليمها. بيروت: مكتبة لبنان.
- محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. إيسيسكو: المنظمة الإسلامية المصرية.
- منى إبراهيم اللبودي. ٢٠٠٣. الحوار وفنائه واستراتيجيته وتعليمه. القاهرة: مكتبة الوهبة.
- بسمة حسن، إستراتيجيات التدريس الحديثة للصفوف الأولية، almrsal، اطلع عليه بتاريخ بتصرف بواسطة نهاد محمد إدريس الشريف (انظر في <https://hyatok.com/>).
- محمود قاري عبد العلي، استراتيجيات التدريس، sst5، اطلع عليه بتاريخ ١٨-٧-٢٠١٩ بتصرف (انظر في <https://hyatok.com/>).
- رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى، القسم الثاني.
- محمود علي السمان. ١١١٩. التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.
- عبد المجيد عيساني. ٢٠١١. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- وليد أحمد جابر. ٢٠٠٢. تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف. ٢٠٠٣. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب. القاهرة: مكتبة وهبة.

- مُجد صالح الشنطي. ١٩٩٦. المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها. المملكة العربية السعودية، دار الأندلس. ط: ٤.
- مُجد إبراهيم الخطيب. ٢٠٠٣. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة. ط: ١.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. ١٩٩١. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها. الرياض: دار الغالي.
- إبراهيم حماده. ١٩٧٨. الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر.

Rahim dan Farida. 2007. *Pengajaran Bahasa di Sekolah Dasar*. Jakarta: Bumi Aksara.

Iskandar Wassid dan Dadang Sunandar. 2008. *Strategi Pembelajaran*. Bandung: PT Remaja Rosda Karya.